

أوجهات حديثة في تدريس التعبير (طريقة التدريس المسرح)

(مقال مراجعة)

الأستاذ المساعد زينب كاظم جاسم

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المخلص:

إنَّ من الاتجاهات والاستراتيجيات الحديثة في عالم التدريس وبسبب التطور السريع الذي يشهده العالم بشكل عام كان له الأثر الكبير على الواقع التعليمي فظهرت طرائق تدريس جديدة تواكب حركة التقدم العلمي والتكنولوجي ومن هذه الطرائق (طريقة التدريس المسرح) فهي طريقة مؤثرة تأثير إيجابي على الطلبة بأكسابهم المعلومات بطرق غير تقليدية فتقوم على أساس تقسيم الطلبة على فئتين الفئة الأولى تكون ملقية والفئة الثانية تكون مستمعة وايضا يتطلب من المدرس أن يكون نشط وذو مهارات فكرية متميزة وتصنف هذه الطريقة أنها وسيلة اتصال مباشرة يكون فيها الطالب مشارك إيجابي ويكتسب الصفات الاخلاقية والاجتماعية وغيرها من الصفات الايجابية بطريقة سهلة وواضحة من غير ملل أو تدمر ومن مميزاتا أنها تنمي القدرات العقلية وتساعد على تحسين اللغة العربية الفصحى وتجعل من الطالب هو محور العملية التعليمية ولكن يؤخذ عليها أنها تحتاج الى كادر من الطلاب والى طلاب ذو وعي متميز ومدرس متمكن من المهارات العقلية والادارية.

الكلمات المفتاحية: (تدريس التعبير، طريقة التدريس المسرح).

Modern trends in teaching expression

(theatrical teaching method)

(Review article)

Zainab Kazem Jassim

University of Karbala / College of Education for Human Sciences /

Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract :

One of the modern trends and strategies in the world of teaching, and because of the rapid development that the world is witnessing in general, has had a significant impact on the educational reality. New teaching methods have emerged to keep pace with the movement of scientific and technological progress. Among these methods (the theatrical teaching method), it is an influential method that has a positive impact on students by providing them with information in ways It is unconventional and is based on dividing students into two categories: the first group is a lecturer and the second group is a listener. It also requires the teacher to be active and have distinguished intellectual skills. This method is classified as a direct means of communication in which the student is a positive participant and acquires moral qualities Social and other positive qualities in an easy and clear way without boredom or complaining. Among its advantages is that it develops mental abilities and helps improve the classical Arabic language and makes the

student the focus of the educational process. However, it is understood that it requires a cadre of students and students with distinguished awareness and a teacher who is proficient in the skills. Mental and administrative.

Keywords: (teaching expression, theatrical teaching method).

طريقة التدريس المسرحي :

إذا كان للمهارات من فضل في تنمية القدرات اللغوية ورفعها بجوانبها كافة فالتعبير منتهى تلك المهارات وينبغي علينا إيجاد حلول لكي ننمي هذه المهارات نفسها ، وذلك نتيجة المتغيرات الحاصلة في هذا العصر في المعارف والحقائق العلمية كماً ونوعاً ، إذ أن تقدم المعرفة وتعدد استراتيجياتها وطرائق وأساليب تدريسها وتعدد النماذج وتنظيم تعلمها أدى ذلك كله الى زيادة متطلباتها ومتطلبات العلوم المعرفية ومما استدعى بناء نماذج وتصاميم تعليمية وأبتكار أنشطة أكثر ملائمة لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها وقد تطلب ذلك أن يتفهم مصممو التدريس تأثير هذا التقدم لكي تكون النماذج والانشطة التدريسية أكثر ملائمة للعصر ، ومعالجة المعرفة التي بدأت تتطلب نماذج وتصاميم تدريسية وأنشطة أكثر تقدماً ، وتقدماً وبعيداً عن الاتجاه التقليدي الذي يفترض أن التدريس هو م

وقف يتطلب أراء المدرس النشط الذي يتم الاعتماد عليه كلياً في التدريس لذا فالتوجه الحاصل في المجتمعات التعليمية الآن هو جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، وتنمية البنى العقلية من جوانب المهارية والفكرية كافة مطلباً ملحاً في الميادين كلها ، ليستطيع المتعلم التعبير عن خلجات نفسه بنحو صحيح ودون أنهماجية في مواجهة الموقف التعليمي ، ومن هذا المنطلق نجد التدريس المسرحي منطلقاً جديداً في مجتمع التعليمي في كثير من الدول وبخاصة العراق .

فالتدريس المسرحي يقسم الطلبة على فئتين :

الأولى : هي الفئة المشاركة الملقية (المبدعة) في العملية التعليمية من طريق المسرح ، إذ تواجه هذه الفئة الجمهور ويتطلب ذلك حفظ الأدوار وتعلم أكبر عدد من الالفاظ وأبرار المهارات الابداعية الكامنة عند المتعلم.

والفئة الأخرى : هي الفئة المصغية المستمعة : التي تلاحظ الاحداث وتتابع الالفاظ والجمل والحبكة والدراما ... الموجودة في فضاء المسرح مما يجعلهم يكتسبون المهارات اللغوية وينمون قدراتهم بنحو ممتع رشيق وأشراك حاستي والاستماع في آن واحد.

أذ نجد المتعلم الذي يشارك أو يشاهد مسرحية مسرحية تعليمية يكتسب خبرة مباشرة كما أنه يكتسب أهدافاً مضافة مثل : الصفات الاجتماعية والأخلاقية وبتث الشعور الديني وتربية الوجدان ومهارات الحوار ، ذلك أن المسرح التعليمي معلم الاخلاق ودافع نحو السلوك الطيب .

ولعل التدريس الممسرح أبز المداخل التدريسية التي توفر للمتعم بيئة ثرية تجعله يتعلم بنفسه من طريق بذل الجهد والمشاركة الفاعلة في أنشطة عملية التعليم والتعلم كما تجعله يتعلم بنفسه من طريق الخبرات البديلة ماث الافكار والقيم المجردة والاحداث التاريخية التي مضى عليها الزمن وهويسمح بتحقيق مرامي تعليمية متعددة من المادة التعليمية التي تشتت أنتباه المتعلم في ضوء إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها .

أهمية التدريس الممسرح كمدخل مؤثر وفعال في توصيل المعلومات الى المتعلم في سهولة ويسر فهو يتيح الفرص أمام التلميذ ليحبر عن أمكاناته الجسمية والحركية والعقلية بوساطة عمل يثير أهتمامه وتجسيد المعلومات والحقائق أمامه يزيد من وضوحها ومن القدرة عللا أستيعابها والقدرة على أسترجاع المعلومات وتذكرها .

فلهذا نجد التدريس الممسرح ذو خصوصية فنية ومنهجية متفردة والتلميذ فيه شريك أيجابي وشريك متجاوب وليس مجرد متلق سلبي وهو قادر على الدخول في حوار موضوعي عاقل ، فالتدريس الممسرح يكون على أساس غرز القيم الايجابية والنظر الى المستقبل وهنا يتم تحويل الافراد مشاركين فاعلين في الحياة الاجتماعية ليكونوا قادرين عل مواجهة العالم.

الأسس الفلسفية للتدريس الممسرح

أن الاسس الفلسفية التي يقوم عليها التدريس الممسرح يعرف على أن وسيلة أتصال حية ومباشرة ومثيرة للأنتباه وأنه يثير حب الاستكشاف والمتابعة ويقع تأثيره مباشرة على أدراك المتلقي ووجدانه ويمكن لهذه الحالة تسهم بتعميق الصورة أو الفكرة المعروضة وبذلك يكون الهدف الاساسي من عمليات الاتصال هو نقل الافكار والأراء والمعلومات من أجل تنمية النواحي العقلية والمهارات اللغوية .

مزايا طريقة التدريس الممسرح

يجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

كل العمليات التي تحدث داخل المسرح تنمي القدرات العقلية .

تنمية قدرات المتعلمين في أستعمال اللغة العربية الفصيحة السهلة القريبة الى واقع المتعلم.

تنمية مهارات الاستماع وأدابه ومهارات التحدث والقراءة ومهارة التعبير وهذه المهارات هي الهدف التي يراد تحقيقه داخل حجرة الصف.

يزيد من المهارات اللغوية .

تنويع طرائق التدريس وتحسينها والابتعاد عن التقليد.

المساهمة في علاج عدد من المشكلات السلوكية والنفسية مثل النطق، والانطواء ، والخجل ، والتوتر النفسي.

مآخذ طريقة التدريس المسرح

- ١- تحتاج الى كادر من التلاميذ المتميزين يديروا التمثيل داخل المسرح.
- ٢- تحتاج الى أعداد جيد من حوار وقصة وتوزيع للأدوار .
- ٣- يحتاج الى تلميذ واعى للاحداث التي تدور حوله.

وقد طبقت هذه الطريقة في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية ويمكن توظيفها في تدريس مادة التعبير أحد فروع اللغة العربية.

خطوات طريقة التدريس المسرح

أولاً\ أختيار شخصيات الحوار

ثانياً توزيع الادوار

ثالثاً التدريب

رابعاً اجراء المسرحية

خامساً القراءة الصامته

سادساً التطبيق

المصادر

- ١- أبو جابر ، ماجد عبد الكريم ، وعمر موسى ، تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم ، دار زيد للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٦م
- ٢- عفانة، عزو أسماعيل ، وأحمد حسن اللوح ، التدريس المسرح ، دار المسيرة ، عمان الاردن، ٢٠٠٨م.
- ٣- سماء تركي ، أثر طريقة التدريس المسرحي في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بحث منشور ، مجلة جامعة كربلاء، ٢٠١١م.

المصادر الاجنبية

1-Lewis,Marine and rainer, john, teaching classroom ,drama and theatre :